



الولادة المنزلية .. ومتطلبات الرعاية ومعايير السلامة



الطفل ورضاعته الصناعية

إعداد / محمد أحمد الدبعي

وجود قابلة مؤهلة ماهرة عند التوليد أقل ما يجب للزود بالأمان وموالبدهن من أي أخطار محتملة أو مرتقبة وفرض التدخل المناسب على وجه السرعة متى استجدت مشكلة أو لاح خطر مهدد للأم والولادة أو وليدها ولتجنب حدوث الممارسات الخاطئة والضارة على المرأة ووليدها الشائعة في الولادات المنزلية.

فالقابلة المدربة لديها القدرة على معرفة حالات فقر الدم وقياس ضغط الدم ومعرفة الأعراض والعلامات الحقيقية للولادة الطبيعية واكتشاف حالات الخطورة وحالات الولادة المطولة أو المتعسرة ومعرفة حالة المولود الصحية من خلال التنفس والمحافظة عليه في بيئة دافئة مناسبة والتخلص السليم للمشيمة "الخلاص" واتخاذ القرار المناسب في نقل الأم ووليدها بصورة عاجلة إلى أقرب مرفق صحي.

وبمقدورها أيضاً تقليل العدوى لدى المرأة عند الوضع أو عقبه والتصرف المناسب عند فقدان المرأة لما خلال أو بعد الولادة.

إلى جانب دورها في التشجيع على الرضاعة الطبيعية المباشرة بعد الولادة وتقديم النصح والمشورة بأهمية الرضاعة الطبيعية والوضعية المناسبة للإرضاع.

الحماية من العدوى

على عاتق القابلة المؤهلة تقع مسؤولية منع التلوث المسبب للعدوى عن الأم والولادة ووليدها، فعندما يكون الجنين في رحم أمه محاطاً "بالسائل الأمينوسي" جميعاً تماماً من الجراثيم والميكروبات، في موضع شديد التعقيم ومغلقاً بالغشاء الرقيق الذي يمزق قبل المخاض بوقت قصير "خروج المولود إلى العالم الخارجي" ولا يكون جنبها بأمراض من عدوى الجراثيم المسببة للالتهابات الخطيرة، فالبيئة الخارجية المحيطة به والأسطح والأدوات والمواد مالم تكن نظيفة ومعقمة بيئة خصبية للجراثيم والميكروبات ما يفرض بالضرورة عدم التلويح بالنظافة وليس في المشكلة تعقيداً أو صعوبة، وإنما بالممارسات البسيطة المتبع فيها قواعد الولادة النظيفة واستخدام المواد والأدوات النظيفة والمعقمة تستوفي الشروط الواجبة للأمن ووليدها من العدوى كغسل اليدين جيداً بالماء والصابون وارتداء القفازات "الطبية" إذا توافرت. واستعمال عليه الولادة النظيفة والجديدة للولادة المنزلية مع اتباع التعليمات الموجودة في النشرة المرفقة داخل العلبة، ومن السهل الحصول على هذه العلبة من الصيدليات أو من أقرب مرفق صحي، ويوجد بداخلها "مادة اليود المطهرة - قطعة قطن طبي - خيط معقم لربط الحبل السري - موس جديد - قطعة من القطن - صابون - شمع أبيض يتم وضعه تحت الأم لتلد عليه" بالإضافة إلى استعمال قناع واق معقم حول الأنف والفم "القناع المعقم".

وغسل اليدين هنا إجراء مهم وذلك لإزالة الجراثيم العالقة في اليدين على أن يسبقه خلع للذخائر وساعات اليد وعدم إعادتها حتى تتم عملية الولادة، وكذا قص الأظافر.

علماً بأن الصابون الموجود في علبة الولادة مضاد للجراثيم وبالحرص على استعماله يتسنى القضاء عليها بنسبة عالية، على أن يرافق استعماله عند غسل اليدين فرك قوي للأصابع وعند الأظافر وتغسل الصابون، بالإضافة إلى ذلك راحتي اليدين ثم تنظيف الساعدين بمنشفة نظيفة جافة.

كما أن استعمال قطعة البلاستيك النظيفة "المشمع" تحت الأم خلال الوضع يؤمن بيئة نظيفة وعازلة للأمن وما تحتها من الفرش والأغذية، وخلال الوضع يفضل تجنب لمس مجرى الولادة بدون قفاز لمنع العدوى.

وعند ربط الحبل السري للوليد يجب أن يكون ذلك بإحكام في منطقتين بالخيط الموجود في علبة الولادة، ثم يقطع الحبل السري بينهما بالوسط والمعقم بالمعقم بالمعقم بالمعقم.

كذلك يتم تحفيظ ولف المولود في فوطه أو قطعة قماش نظيفة ويوضع المولود على بطن الأم أو صدرها ويجفف رأسه، ثم يغطى المولود للمحافظة عليه دافئاً كي لا يتعرض للبرد.

وينصح أيضاً بتشجيع الأم على القيام بعملية الرضاعة الطبيعية مباشرة بعد الولادة.

كما ويتم ربط السرة للوليد بشكل محكم ومن ثم تحفيظها دون وضع أي محلول أو معقم على السرة مطلقاً.

أسس ومعايير

منع حدوث الممارسات الخاطئة والضارة على المرأة ووليدها والشائعة في الولادات المنزلية أمور تتكفل بها القابلة المدربة، فنزول البطن قبل الولادة جراء نزول الجنين إلى الحوض يحدث - عادة - في البكرة قبل بدء الولادة بأسابيع إلى ثلاثة أسابيع أو حدوثه لدى المرأة الولود - غالباً - مع بداية الولادة.

وبالتالي يمنع الضغط على بطن الحامل لتعجيل الولادة.

إن تقلصت الرحم غير الإرادية تسمى المرحلة الكامنة وتتراوح ما بين "10-12 ساعة" مدة البكرة وما بين "6-8 ساعات" لدى المرأة الولود، حيث يصير عنق الرحم رقيقاً ومما يساعد على الانفتاح.

بالإضافة إلى تقلصات عضلات البطن، بينما تبدأ مرحلة المخاض "الولادة الحقيقية" المعروفة بتقلصات رجمية بغواص متقاربة ومتزايدة الشدة تنتهي بالولادة، وتتراوح من ساعة إلى ساعتين بالنسبة للبكرة ونصف ساعة عند المرأة الولود؟

وعقب ولادة الجنين تأتي مرحلة خروج المشيمة "الخلاص"، ولا يتجاوز عادة الساعة الواحدة بعد الولادة. أما المرحلة الأخيرة التي تستدعي اهتمام القابلة المدربة فبتبدأ من بعد خروج المشيمة وتنتهي عند استقرار حالة الأم.

المراقبة بعد الولادة

يتبع مراقبة الأم ووليدها والعناية بهما أثناء الوضع "المخاض" ولادة خالية من المضاعفات وتجنب حدوث انقلاب الرحم أو تمزق المشيمة أو بقاء أجزاء منها داخل الرحم أو انفصال الحبل السري عن المشيمة الناتج عن شد الحبل السري بقوة، وينصح هنا بتجنب التدليك القوي على الرحم، ولا ينصح بتشجيع الأم على الدفع للأسفل بعد الولادة العنيفة إلا إذا ظهرت المشيمة وذلك حتى يتم طردها إلى الخارج.

ومن الأهمية بمكان محاولة منع نزيف الأم بعد الولادة الناتج عن ارتخاء الرحم مع التشجيع على الرضاعة الطبيعية مباشرة بعد ولادة، وينصح إلى جانب ذلك تدليك الرحم بلطف.

ونحذر من مغبة الربط على الأوردة "الدوالي" فهو يجعل الأم بعد الولادة عرضة للإصابة بجلطات في الساق، وينصح بالحركة المقبولة للأمن في فترة النفاس بعد الولادة وعدم المكوث في السير بدون حركة.

وتنوه إلى خطورة استعمال قفاير "علاجات" أو مشروبات شعبية خلال الوضع فهي تحتاج إلى دراية وعناية لأنها قد تزيد من تقلصات الرحم، وإذا لم يقابل ذلك التوسع لعنق الرحم يحدث انفجار له مع مضاعفات خطيرة على الجنين.

ختاماً.. لا تترك المرأة الوليدة إلا بعد استقرار حالتها بعد ساعتين على الولادة حتى تتبين قدرتها على الحركة وما لم يكن هناك نزيف من مجرى الولادة "المهبل" أكثر من المعتاد. كما يجب التأكد من عدم وجود جروح أو تمزقات لتكون الأم قادرة على الاهتمام بوليدها من خلال المباشرة في الرضاعة الطبيعية.



في التقرير السنوي لصندوق الأمم المتحدة للسكان عن حالة سكان العالم 2009م

المرأة تتحمل عبئاً في التصدي لتغير المناخ

14 أكتوبر/متابعات:

أشار تقرير عن حالة سكان العالم 2009 الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان هذا العام إلى أن المرأة تتحمل عبئاً غير متناسب في التصدي لتغير المناخ ورغم ذلك يتم تجاهلها إلى حد كبير في النقاش الدائر حول كيفية معالجة مشاكل ارتفاع مستوى البحار والجفاف وذوبان الكتل الجليدية واشتداد أحوال الطقس.

وقالت المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان السيدة ثريا أحمد عبيد بنسبته صدور التقرير إن النساء الفقيرات في البلدان الفقيرة هن أشد عرضة لتغيير المناخ، حتى وأن كن لم يسهمن في إحداثه إلا بقدر قليل.

والفتاة - لا سيما من خلال التعليم والصحة - تعزز التنمية الاقتصادية وتحد من الفقر ويكون لها أثر نافع على المناخ.

ويذكر تقرير حالة سكان 2009 إن مكافحة المجتمع الدولي لتغير المناخ يحتمل أن يحالفها النجاح إذا راعت السياسات والبرامج والمعايير احتياجات المرأة وحقوقها ومطابقتها.

ويضيف المتحدث باسم صندوق الأمم المتحدة للسكان، التقرير يبرهن على أن الاستثمارات التي تعمل على تمكين المرأة

ويقول عمر غرز الدين المتحدث باسم الصندوق أن الفقراء بصفة خاصة يتعرضون بشكل أكبر لأثار تغير المناخ وبصفة بشكل النساء أغلبية الفقراء البالغ عددهم 1.5 بليون نسمة والذين يعيشون على دولار واحد أو أقل في اليوم، والأرجح أن الفقراء يعتمدون على الزراعة في عيشهم وبالتالي فإنهم يواجهون مخاطر المجاعة أو فقدان سبل المعيشة عندما يحل الجفاف أو تهطل الأمطار فجأة أو تتحرك الأعاصير بقوة لم يسبق لها مثيل، ويعيش الفقراء في الغالب في مناطق هامشية، ويكثرون عرضة

للفيضانات وارتفاع مياه البحار والأعاصير.

ويوجه التقرير الانتباه إلى السكان الذين يعيشون في مناطق ساحلية منخفضة معرضة لتغير المناخ كما يدعو الحكومات إلى التخطيط مسبقاً لتعزيز الحد من المخاطر والتأهب وإدارة الكوارث والتصدي للتشريد المحتمل للسكان.

ويضيف عمر غرز الدين بالقول: يتبين من البحوث المشار إليها في التقرير أن الأرجح أن تهلك النساء في الكوارث الطبيعية بأعداد تفوق أعداد الرجال - بما

مسؤولة مشاريع تعليم الفتاة بالصندوق الاجتماعي للتنمية (الأكابور):

الصندوق بادر إلى تنفيذ برنامج تجريبي لرفع معدل التحاق الفتاة في سن التعليم الأساسي



طالبات في إحدى المدارس أثناء تأديتهن امتحان

شعبي يشارك فيها طلاب وطالبات المدارس مع أولياء أمورهم وبقية أفراد المجتمع المحلي والتي كان لها صدى كبير في المجتمعات المحلية وشجعت كثير من الآباء والأمهات على إرسال بناتهم للمدرسة أما في إطار مكون التكوينات المجتمعية فقد عمل البرنامج على تشكيل أكثر من (40) مجلس آباء وأمهات في جميع مدارس التدخل في الخمس المحافظات التي ينفذ بها البرنامج وتنمية قدراتهم فيما يتعلق بأدوارهم ومهامهم داخل وخارج المدرسة وكذلك تدريبهم على حقوق الطفل وتوعيتهم حول الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل وكذلك ترتيب زيارات تبادل خبرات لمجلس الآباء والأمهات في مدارس أخرى فيها مجالس آباء وأمهات ناشئة والمحافظات الأخرى إلى جانب تشكيل عدد التكوينات الطلابية في جميع مدارس التدخل في المجالات الفنية كالرسم والخط والإشغال اليدوية وأعمال النحت والخزف والطين والأناشيد والمسرح والصحة والبيئة والرياضة كما يتم تدريب وتنمية قدراتهم بنفس المجالات من خلال إقامة الأندية المدرسية وأثناء المراكز الصيفية وإصدار كتيبات توثق أنشطة الطلاب في مختلف المجالات، ولمزيد من المشاركة المجتمعية فقد تم تأسيس عدد من التكوينات النسائية وفتح فصول لصحو الأمية لتعليمهن مهارات القراءة والكتابة وتنمية قدرتهن في عدد من المجالات مثل الخياطة والحرف اليدوية والإسعافات الأولية والتدبير المنزلي والصناعات المنزلية وتزويدهن بالمشاريع الاقتصادية الصغيرة كما يتم تنظيم المجتمعات المحلية من خلال تأسيس اللجان التنموية وتنمية قدراتها في مجال مناصرة قضايا التعليم واعداد الدراسات الأولية وتحديد الاحتياجات وترتيب الأولويات واعداد الخطط المحلية على مستوى القرى والعزل ومدجها مع خطط المجلس المحلية ومتابعتها.

أما أنا بخصوص مكون البناء المؤسسي فإن البرنامج يعمل على بناء قدرات الإدارات المدرسية ومكاتب التربية والتعليم على مستوى المحافظات والإدارات التي ينفذ بها البرنامج سوى المعلمين أو مديري المدارس أو الطلاب والطالبات ومجالس الآباء والأمهات وميسري وميسرات مراكز التعليم المجتمعي ودعمها بالتجهيزات والأدوات التي تساعد على تحسين العملية الإدارية والتعليمية، وبالتنسيق مع مؤسسات الصالح التنموية الخيرية يوفر البرنامج سنوياً عدد من الحقايب المدرسية والزى المدرسي وكسوة العبد للعديد من الطلاب والطالبات وكذلك التزويد بالمواد والاحتياجات المدرسية.



طالبات أثناء الطابور الصباحي في ساحة المدرسة

صنعاء... العزمي:

أوضحت الاخت/ رجاة الاغبري مسؤولة مشاريع تعليم الفتاة بالصندوق الاجتماعي للتنمية أنه في ضوء المؤشرات التعليمية الخاصة بنسب التحاق الذكور والإناث في التعليم الأساسي خاصة في المناطق الريفية حيث يوجد تدن كبير في معدل التحاق الأطفال في التعليم الأساسي خاصة للإناث حيث نجد أن معدل التحاق البنات في التعليم الأساسي يتدن عن المعدل الوطني (40%) في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية ويبادر الصندوق الاجتماعي للتنمية عن طريق المساهمة في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي وحل قضية تدني تعليم الفتاة في الريف بتنفيذ برنامج تجريبي (Pilot Program) والذي يهدف إلى رفع معدل التحاق الفتاة في سن التعليم الأساسي إلى المعدل الوطني (40%) وذلك من خلال حل القضايا الأساسية المسببة لتدني التحاق الفتاة الريفية في التعليم الأساسي.

وقالت في تصريح خاص لـ 14 أكتوبر بأن الصندوق قد نفذ عدد من الدراسات الأولية في عدد من المناطق الريفية لبحث أسباب تدني معدل التحاق البنات بالتعليم كلفة وجد أن هناك أسباب تتعلق بمشكلة المياه وأخرى لها علاقة بالاختلاط والتزام وعدم توفر المبنى المدرسي وأيضاً مشكلة تدني الوعي لدى أولياء الأمور وعدم النظر للتعليم كقيمة حياتية أساسية كما أن ضعف الإدارات المدرسية كانت أحد الأسباب.

وأضافت بأنه قد تم تصميم برنامج تعليم الفتاة في الريف والذي يحتوي على أربعة مكونات أساسية وهي مكون البنى التحتية، مكون البناء المؤسسي، مكون التوعية والتوعية المجتمعية، مكون التكوينات المجتمعية وتحت كل مكون من تلك المكونات نفذت عدد من المشاريع التنموية والمجتمعية، ففي إطار مكون البنى التحتية تم بناء وترميم (21) مدرسة من المدارس الخاصة بالبنات أو الأساسية المختلطة في قرى وعزل خمس محافظات (صعدة، الحديدة، الضالع، تعز وعمران) وتوسعة وترميم عدد (14) بركة في مديرية السودة بعمران حيث كانت قضية المياه هي الأبرز في عدم ذهاب البنات للمدارس حيث ينشغلن طول اليوم في جلب المياه من مناطق بعيدة وتم بناء وترميم (7) مراكز للتعليم المجتمعي للفتيات بعمر (8 - 15 سنة) واللاتي فالتنهن فرص التعليم النظامي في ثلاث محافظات تعز والحديدة وصعدة، وضمن مكون التوعية والتوعية المجتمعية تم تنفيذ عدد (20) حملة توعية ومهرجان

بين أبناء الوطن الواحد.

من جهته أوضح الأستاذ عبد الرحمن محسن حميد رئيس فرع الجمعية بمحافظة حجة أن الدورة تهدف إلى تدريب المشاركات والمشاركين على أساليب وطرق راقية في التواصل الإنساني تمهيداً لتنفيذ مشروع (حقيبة الكرامة) المزمع توزيعها خلال الأسابيع القادمة في مخيم المزرقي بمديرية حرض، مشيراً إلى أن المشروع يستهدف أكثر من ستة آلاف امرأة نازحة من أحدات صعدة.

وقال أن هذه الحقيبة تحتوي على ملابس متنوعة إضافة إلى بعض المستلزمات النسائية، إسهاماً في تخفيف معاناة آلاف النساء النازحات بتغطية جزء من احتياجاتهن الضرورية لمواجهة الكارثة التي حلت بهن، منوهاً إلى أن مشروع حقيبة الكرامة يعتبر من المشاريع النوعية المتميزة التي نفذها صندوق الأمم المتحدة للسكان بالشراكة مع جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية.

من جانبها حثت الأخت الدكتورة/ أحلام صوفان مسؤولة الطوارئ بصندوق الأمم المتحدة للسكان المشاركين والمشاركات على الاستفادة القصوى من الدورة التدريبية، مشيدة بعلاقات التعاون والشراكة القائمة بين الصندوق والجمعية.



طالبات في أحد الفصول الدراسية



التثقيف السكاني

يتمثل دور التثقيف السكاني في إمداد الجمهور المستهدف بالمعلومات السكانية والصحية بطريقة تتناسب مع إيجاد القناعات وتغيير السلوك لدى الجمهور، وتمكنه من اتخاذ القرارات الواعية والمنطقية القائمة على أساس المعرفة العلمية كما هو الحال في المفاهيم والمواضيع السكانية العامة مثل حجم السكان، التوزيع السكاني بطريقة مبسطة للفصول الأولى ويتدرج حتى يصل تناول للمفاهيم والمواضيع السكانية الأكثر تخصصاً في السنوات الدراسية المتقدمة مثل تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية... الخ، كما يتناول الموضوع نفسه من زوايا مختلفة بحسب المادة التي تتخصن الموضوع من وجهة نظر علمية في مادة العلوم، ومن وجهة نظر دينية في مادة التربية الإسلامية ومن وجهة نظر إحصائية في مادة الإحصاء... وهكذا.

بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان

جمعية الإصلاح الخيرية تستعد لتنفيذ مشروع

حقيبة الكرامة لتخفيف معاناة النازحات



في أحد مخيمات نازحي صعدة

صنعاء/ بشير العزمي

أكد الدكتور محمد القباطي مدير جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية تصافر الجهود والإمكانات من أجل تقديم الدعم والمساعدة للنازحين وضرورة الحفاظ على العلاقة والشراكة بين الجمعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وذلك من خلال الجودة والدقة في تنفيذ المشاريع المشتركة.

وقال في افتتاح دورة مهارات الاتصال وتقديم الدعم النفسي للمتضررين جراء الحرب والتي نظمها برنامج إغاثة النازحين بالجمعية مطلع هذا الأسبوع بمشاركة خمسة عشر متطوعاً من هذه الدورة تأتي في إطار التعاون والشراكة بين جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وما تقدمه الجمعية من دعم ومساعدة للنازحين في محافظات صعدة وحجة وعمران حيث قدمت ثلاث قوافل إغاثة وتوزيع المواد الغذائية والبطانيات على ألف وخمسمائة أسرة بكلفة بلغت 36000 ألف دولار مقدمة من الهلال الأحمر القطري وتوزيع الخيام ومولدات الكهرباء لمخيمات النازحين في محافظة عمران حيث بلغت كلفة المشروع مليون ريال قطري مقدمة من قطر الخيرية بالإضافة إلى تقديم قوافل الإغاثة الصحية والعيادات الصحية المتنقلة والثابتة.

مشيداً بمستوى التعاون والشراكة القائمة مع الصندوق أملاً أن تتعمق وتتطور مستقبلاً.

داعياً الداعمين والمنظمات والخيرين والمتطوعين إلى تقديم المزيد من الدعم والمساعدة لتخفيف معاناة النازحين والعمل على تسهيل إقامتهم في المخيمات شاكرًا كل من بذل وقدم لهذا المشروع الإنساني الذي يعمق روح التكافل والإخاء بين أبناء الوطن الواحد.

من جهته أوضح الأستاذ عبد الرحمن محسن حميد رئيس فرع الجمعية بمحافظة حجة أن الدورة تهدف إلى تدريب المشاركات والمشاركين على أساليب وطرق راقية في التواصل الإنساني تمهيداً لتنفيذ مشروع (حقيبة الكرامة) المزمع توزيعها خلال الأسابيع القادمة في مخيم المزرقي بمديرية حرض، مشيراً إلى أن المشروع يستهدف أكثر من ستة آلاف امرأة نازحة من أحدات صعدة.

وقال أن هذه الحقيبة تحتوي على ملابس متنوعة إضافة إلى بعض المستلزمات النسائية، إسهاماً في تخفيف معاناة آلاف النساء النازحات بتغطية جزء من احتياجاتهن الضرورية لمواجهة الكارثة التي حلت بهن، منوهاً إلى أن مشروع حقيبة الكرامة يعتبر من المشاريع النوعية المتميزة التي نفذها صندوق الأمم المتحدة للسكان بالشراكة مع جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية.

من جانبها حثت الأخت الدكتورة/ أحلام صوفان مسؤولة الطوارئ بصندوق الأمم المتحدة للسكان المشاركين والمشاركات على الاستفادة القصوى من الدورة التدريبية، مشيدة بعلاقات التعاون والشراكة القائمة بين الصندوق والجمعية.



نازحات صعدة في أحد المخيمات